تقرير دير البلاص لمكتب تفتيش قنا

بدأنا العمل في دير البلاص في 3 يناير 2023 حتى 30 يناير 2023. وأكملنا الآن ترميم "القصر الجنوبي" إلى حد كبير. وقد عانى المكان بسبب قيام اللصوص بإفراغ بعض أساسات الكاسمات وحفر ثقوب أسفل ومن خلال واجهة الجدار الشرقي للمنصة والذي أدى إلى انهيار أجزاء كبيرة من الطوب. أعدنا بناء الواجهة التي كانت بمثابة جدار احتياطي للهيكل الذي كان يتكون إلى حد كبير من حشو مع طوب طيني حديث غير مكتمل مختوم بشعار الجامعة الأمريكية بالقاهرة ومصنوع بنفس الحجم مثل طوب "القصر الجنوبي" الأصلي [47 × 22 × 12 سم] (الشكل 1)، بتوجيه من أخصائي صيانة العمارة الترابية أنتوني كروسبي.

الهيكل في الواقع ليس مسكنًا ملكيًا، ولكنه كان بمثابة برج مراقبة بمنصة يتم الوصول إليها عن طريق درج عريض. الهيكل بأكمله مبني حول قمة تل طبيعي محاط بأبواب من الطوب لخلق انطباع عن مبنى محصن على قمة تل. أثناء التنظيف لسد جدار الدرج الداخلي وتثبيته اكتشفنا بعض شظايا الخشب المضمنة في الطوب الطيني والتي من المحتمل أن تكون أخشاب السفن المعاد استخدامها من أسطول طيبة المستخدم لطرد الهكسوس.

المقر الملكي الفعلي في القصر الشمالي عبارة عن مبنى ضخم يزيد عرضه عن 200 متر وطوله أكثر من 350 مترًا. كان هذا القصر يقع في المركز التقريبي للمستوطنة القديمة وتم التعدي عليها من قبل المدينة الحديثة في الجنوب والمقبرة الحديثة في الشمال لقد بدأنا في إعادة بناء أساسات القصر وسنعيد تعبئتها لمنع إلقاء القمامة هناك وإعادة بناد الرصف الأصلي لإنشاء منصة للزيارة السياحية (الشكل 2). كما نقوم بإعادة بناء الجدار الأصلي للقصر ليكون بمثابة حاجز وقائي للهيكل وترسيم منطقة الآثار. وينضم إلى ذلك جدار حماية حديث بدأنا في بنائه ونأمل أن ننجزه قريباً بإشراف أيمن الدماراني.

تم التحقيق في الاجزاء الرومانية-القبطية للقصر الشمالي من قبل جيليان بايك لاكتساب فهم أفضل للجزء اللاحق للهيكل. إلى الغرب من القصر الشمالي كان هناك عدد من المنازل التي دمرت جزئيًا بسبب توسع المقابر الحديثة. لحماية الهياكل المتبقية بدأنا في إعادة تنظيفها وتغطية الجدران المصنوعة من الطوب اللبن بأحجامها التقليدية [33 سم × 15 سم × 10 سم]. وتم الانتهاء من ترميم مبنى واحد يسمى "البيت"D ، والذي يبدو أنه كان يعمل جزئيًا كمخبز خلال الموسم الحالي. اما البيتان Eو Fفسيتم الانتظار للتنظيف النهائي.

واصلت آنا أوليفيرا أعمال الحفر في المنزل F لتتبع الامتدادات الخارجية للهيكل واصل نيكولاس براون عمله في المنزل E وانضم إليه ماتي تيشينديلان لاستكشاف المناطق المحيطة بهذا المنزل والأنشطة القديمة التي ربما حدثت بالخارج في مناطق الفناء. نأمل أن ننتهي من تسجيل هذين المنزلين الموسم المقبل والبدء في إعادة بنائهما.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تصنيع طوب طيني جديد من التراب الموجود نتيجة الحفريات القديمة وسيتم تركه ليجف في الموقع لاستخدامه في إعادة الإعمار للموسم المقبل. تتم جميع الأعمال تحت إشراف قطاع التفتيش والمشروعات وفقاً لقرار اللجنة الدائمة للآثار المصرية.

تم التحقيق في مجموعة أخرى من المساكن الواقعة شمال القصر الشمالي في عام 2023 من قبل فيكتوريا شكسبير. تم حفر منطقة الاستيطان الجديدة في الموقع من قبل جورج ريزنر في عام 1900، ولكن لم يتم رسمها أو توثيقها بشكل صحيح. على مدار أسبوعين، قامت البعثة بتنظيف سطح ثلاثة مبان (الهيكل الشمالي 1 والهيكل الشمالي 2 والهيكل الجنوبي) من أجل تحديد جدرانها وتوثيقها ورسم خرائط لها بشكل صحيح.

ولمساعدة زوار الموقع على فهم أهميته وتعزيز الزيارات السياحية للمكان، تم إنشاء لوحات ارشادية للقصر الشمالي و "القصر الجنوبي"، والتي وافق عليها مؤخرًا الدكتور باسم إبراهيم، وتوفر تلك اللوحات معلومات باللغتين الإنجليزية والعربية حول تاريخ الموقع وأهميته ونأمل أن يتم تثبيتها في الموقع قريبًا (الشكل 3). لقد بدأنا أيضًا التخطيط لبناء منزل حراسة إضافي بالقرب من القصر الشمالي الموسم المقبل والبحث عن طرق يمكن من خلالها ابتكار نظام إضاءة لإضاءة الهيكل ليلاً.

نتطلع إلى التعاون المستقبلي مع تفتيش الآثار في قنا ووزارة السياحة والآثار لإيجاد طرق إضافية لحماية هذا الموقع المهم والمحافظة عليه. نود أن نشكر أحمد عيسى وزير السياحة والآثار، والدكتور مصطفى وزيري الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، والدكتورة نشوى جابر المشرف على اللجنة الدائمة لإدارة الآثار، مصطفى حسن العام مدير اللجنة المصرية، الدكتور أيمن عشماوي رئيس قطاع الآثار المصرية، والدكتور محمد عبد البديع مدير الإدارة المركزية لصعيد مصر، والدكتور فتحي ياسين مدير عام صعيد مصر، وأيمن هندي مدير عام هيئة المديرين. آثار قنا، ماريان دانيال مديرة منطقة قنا، عبد الله محمد مدير آثار قنا بالضفة الغربية، عمرو جاد الرب رئيس البعثات الأجنبية والتنقيب في قنا، سيد عابد مدير عام ترميم منطقة قنا، ومفتشونا محمد محمدين عثمان ومحمد شحات شمروك.

نحن ممتنون للعمل الجاد والتفاني من قبل طاقم البعثة في كلا الموسمين، بيت كوليت، نيكولاس آر براون، بتينا بدر، عمرو شحات، كلير مالسون، ماتي تيشيندلين، سارة أحمد عزيز، حسن الزاوي، آنا أوليفيرا، فيكتوريا شكسبير، جيليان بايك. تم تسهيل جهودهم بشكل كبير من قبل حسن محمد علي.

كما نود أن نشكر الدكتورة سليمة إكرام والسيد مجدي علي والجامعة الأمريكية بالقاهرة على مساعدتهم ودعمهم وللدكتور بيرس بول كريسمان والبعثة المصرية بجامعة أريزونا على كرم ضيافتهم الكريمة.

الشكل 1 "القصر الجنوبي "بعد الترميم عام 2023. (تصوير بيتر لاكوفارا)

الشكل 2 تغطية أساسات كاسمات القصر الشمالي في عام 2023 (تصوير بيتر لاكوفارا)

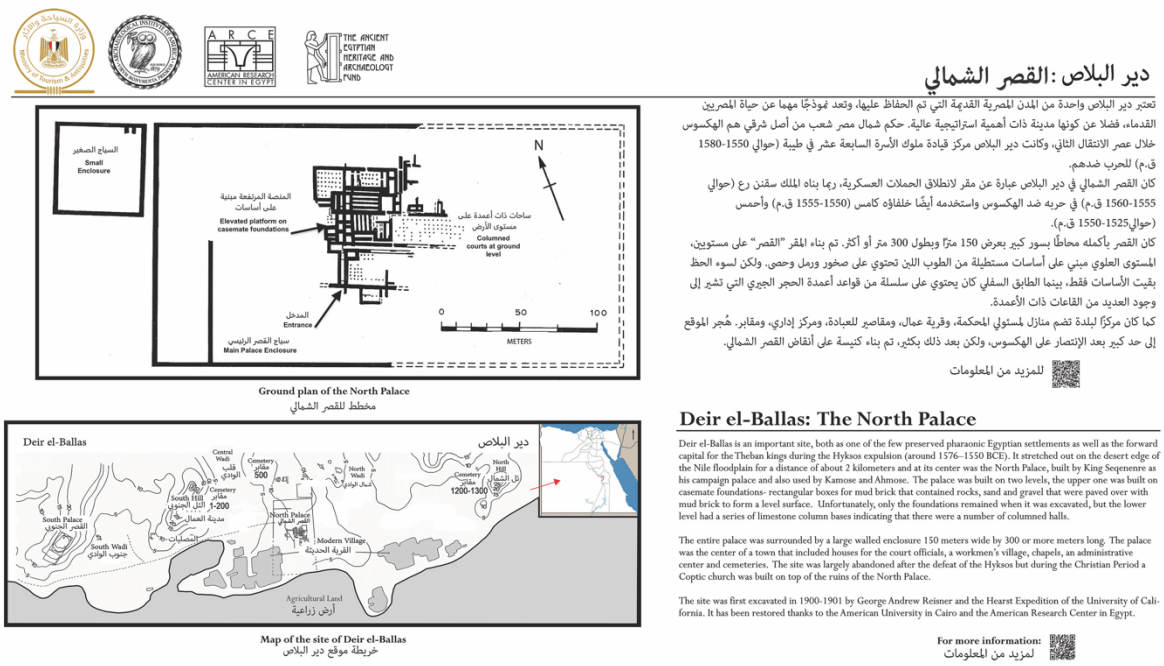

شكل 3 لافتة قيد الإعداد ليتم تركيبها في القصر الشمالي.